الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة

Psychological passion and Expectations of success and failure Among a sample of University students

1 د. بن حدو مريم *

مخبر البحوث في القياس النفسي وتطبيقاته جامعة تلمسان، (الجزائر)، benhaddou13.meriem@gmail.com

2 د. محجوب إيمان

مخبر البحوث في القياس النفسي وتطبيقاته جامعة تلمسان، (الجزائر)، imane.mahdjoub@univ-tlemcen.dz

تاريخ الارسال2024/01/28 تاريخ القبول 2024/02/18 تاريخ النشر 2024/03/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة التي بلغ قوامها (186) طالبا وطالبة من جامعة تلمسان، مستخدمتان المنهج الوصفي في ذلك، فقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الشغف النفسي ل (Sigmundsson, Haga & Hermundsdottir, 2020)، ومقياس توقع النجاح والفشل لفيبل وهال (Fibel & Hale,1978) ، حيث توصلت الباحثتان إلى مستوى مرتفع من الشغف النفسي وكذا ارتفاع مستوى توقع النجاح والفشل لدى أفراد العينة، كما أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة الدراسة.

الكلمات المتاحية: الشغف النفسي، توقع النجاح، توقع الفشل، الطالب الجامعي.

Abstract:

The current study aimed to uncover the relationship between psychological passion and the expectations of success and failure among a sample of 186 university students from Tlemcen University. The researchers used a descriptive approach and applied the Sigmundsson, Haga & Hermundsdottir (2020) psychological passion scale and the Fibel & Hale (1978) scale for expectations of success and failure. The study found a high level of psychological passion and a high level of expectations of success and failure among the sample, as well as a positive correlation between psychological passion and the expectations of success and failure among the study sample.

Keywords: Psychological passion, expectation of success, expectation of failure, university student.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة وطرح الإشكال:

يوصف الشغف على أنه شيء "يقودنا ويدفعنا نحو الحركة"، والإخلاص والحماس نحو مواضيع محددة، نشاطات، مفاهيم أو أشخاص. كما أنه يؤثر على القدرة على الابداع كعملية، وكسمة في الشخصية، ويؤثر على التفاعل بين الإبداع والسياق والبيئة.

فالشغف النفسي يعتبر حالة عاطفية قوية تدفع بالفرد نحو اهتماماته وتطلعاته الشخصية بشكل عميق، وبالتالي يعكس توجهاته وتفانيه في تحقيق أهدافه وكذا رغباته الشخصية كما أنه يعتبر بناء من الدافعية. فقد وضع Vellerand et al (2003) النموذج الثنائي للشغف وهذا الأخير يعرفه على أنه الميل القوي نحو النشاطات التي يحبها الأشخاص، ويجدونها مهمة، أين يستثمرون الوقت والطاقة، ويصبح هذا جزء من هوية الشخص.[i]

فقدم "فيلراند" وزملاءه سنة 2003 نموذج الشغف النفسي مرتكزين على نظرية تحديد الذات (Self-determination). وتم تكييف هذا المقياس على عينة من الطلبة الصينيين.[ii] وتم التأكد من المقياس على عينة اسبانية.[iii] كما تم تطبيقه مقياس أيضا على عينة برازيلية من اللاعبين الرياضيين وتم مطابقة النظرية مع العينة.[iv]

كما يمكن القول أن الشغف قد يكون في بعض المرات منحصرا في مجالات محددة، مثل الشغف بالعمل أو الهوايات، بالإضافة إلى أن هناك أنواع للشغف منها: الشغف المتناغم والشغف الهوسي، حيث اعتبرت الدراسات السابقة أن الشغف المتناغم يجعل الشخص يتكيف مع النشاطات الشغوف بها، بينما الهوسي يجعل الفرد غير قادر على التكيف مع هذه النشاطات.

الشغف المتناغم يعكس الشغف على أنه نشاط، بمحض إرادته، وبفردانية داخلية، لكن خارج عن الإرادة الفردانية بعكس الشغف الهوسي. فهذين البعدين يتم قياسهما بمقياس Vellerand وزملاءه (2003)، حيث يتوزع على بعدين، ويفرق بين الشغف، وعدم الشغف بالنشاطات (مثلا: هذا النشاط مهم بالنسبة لي)، وبين الشغف المتناغم (مثلا: هذا النشاط متناغم مع النشاطات الأخرى في حياتي)، والشغف الهوسي (مثلا: الدافع قوي، لا يمكنني كبح نفسي عن القيام بهذا النشاط).[v]

في الشغف المتناغم تلعب حسن الحال النفسية دورا مهما في الوقاية من العاطفة السلبية، الصراعات النفسية، وسوء الحال. بينما الشغف الهوسي يقود إلى الانفعالات السلبية، والصراعات مع الآخرين خلال نشاطات الحياة ويؤدي لسوء الحال.[vi] وهو ينمي من حسن الحال النفسية مقارنة بالأشخاص غير الشغوفين.[vii] أما الشغف النفسي الهوسي يرتبط بتقدير الذات المنخفض مقارنة بالأشخاص ذوي الشغف المتناغم. كما تبين أن النشاطات المتعلقة بتقدير الذات في الشخص الهوسي ترتبط بتقييم الكفاءة والمقارنة[viii].

فقد إهتمت العديد من الدراسات بموضوع الشغف النفسي ففي مراجعة منهجية ل 94 دراسة في هذا المجال شمت مجالات العلاقة بين الشغف النفسي والمجال ما بين شخصي: حسن الحال، العوامل الدافعية، النتائج المعرفية، السلوك والكفاءات. أظهرت النتائج أن الشغف المتناغم يرتبط بالإيجاب مع النتائج العلائقية الايجابية (العاطفة الايجابية، التدفق، الكفاءة). الشغف الهوسي بالعكس، يظهر ارتباطات ايجابية مع النتائج العلائقية السلبية (العاطفة السلبية، الإجترارية، الحيوية)[ix].

وعلى إثر هذا تم فحص العلاقة بين التوافق النفسي والشغف النفسي عند لاعبي الهوكي في خضم المنافسات العالية. فأظهرت النتائج أن اللاعبين في المنافسات العالية ذوي الشغف النفسي الهوسي أظهروا توافقا نفسيا أكثر من ذوي الشغف المتناغم، بالمقابل، اللاعبين في المنافسات الأقل أهمية، ذوي الشغف المتناغم منهم أظهروا توافقا نفسيا أكبر من ذوي الشغف الهوسي.[x]

وفي دراسة لفيرنالد وآخرون (Vellerand et al 2003) حول الكشف عن التأثير السلبي والمثابرة الصارمة وعلاقة الشغف بالعاطفة، طبقت على عينة قدرها 900 مشارك من مجموعات سكانية مختلفة، وأسفرت نتائجها في التمييز بين شكلي الشغف. على الرغم من ارتباط كل من الشغف المتناغم والشغف الهوسي بشكل إيجابي بشكل كبير بإدراك النشاط باعتباره مهمًا وتخصيص الوقت والموارد للنشاط، فقد ارتبط متغير العاطفة شكلا بتأثيرات وإدراك مختلفين. فقد كان الشغف المتناغم مرتبطًا بالعواطف الإيجابية والتركيز والتدفق، بينما ارتبط الشغف الهوسي بتجربة المشاعر السلبية والصراع مع جوانب أخرى من حياة المرء.

ومن بين المتغيرات التي ربطت بالشغف، نرى أن موضوع النجاح والفشل كان له الحظ في ذلك حيث أن مجموعة من الدراسات بحثت في تأثير معلومات النجاح والفشل على كفاءة الأشخاص الشغوفين. الشغف الهوسي، يتميز بالصلابة والدفاع في وظيفته، ينبئ بكفاءة جيدة في المجالات المرتبطة وغير المرتبطة بنشاطات الشغف في الإستجابة للتعرض لمعلومات الفشل. بالمقابل، الشغف المتناغم، يتميز بالمرونة وعدم الدفاع في وظيفته ولا يتأثر بمعلومات النجاح والفشل. الشغف الهوسي ينبئ بتنمية الكفاءة انطلاقا من تأثيره على الخوف من الفشل[xi].

كما قال شرشلChurchill: النجاح ليس نهائي...والفشل ليس حتمي... إنها الشجاعة على المواصلة بهذا القدر كما أنه يرى بأن النجاح هو القدرة على الانطلاق من الفشل إلى الفشل بدون فقدان الحماس، حيث أن الحماس هو الجنون والهياج والارتباط القوي بشيء ما[xii].

وأظهرت الدراسة أن الخوف من الفشل يؤثر على كفاءات ومهارات اللاعبين والسلوكيات العلائقية، حيث يستخدم اللاعبين استراتيجيات تكيف غير فعالة للتكيف مع الخوف من الفشل(Sagar, Busch & Jonett, 2010). الخوف من الفشل هو الدافع لتجنب الفشل لإرتباطه مع توقعات العار الناتجة عن تقييم

الموقف.[xiii] حيث أن القدرات المعرفية ترتبط بالسالب مع كل من القدرات الجسدية والحماس عند الجنود الأمريكان. تظهر القدرات المعرفية كمنبئ قوي بالدرجة الأكاديمية والعسكرية.[xiv]

فيرى (Rutter) في نظرية توقع قيمة –التعزيز (Expectacy reinforcement-value) أن مفهوم التوقع والتعزيز أداة قوية تستخدم للتنبؤ. والخبرات السابقة السارة والمؤلمة تعتبر عنصرا هاما في تحديد نوع توقعات الفرد والتي تنعكس سلبا أو ايجابا على توجه الفرد نحو الحياة. فالخبرات الناجحة مع السلوك تؤدي بالفرد إلى توقع أن هذا السلوك سيحدث مستقبلا، أما الخبرات الفاشلة فإنها تقود الفرد إلى توقع حدوث الفشل في المستقبل. وقد ميز نوعين من التوقعات: الخاصة (وهي توقعات محدودة وضيقة إلى حد معين، وترتبط بموقف واحد)، أما العامة (فهي تتضمن مدى أوسع من السلوك، وتحكم عدد متنوع من أنشطة الفرد).

تتأثر توقعات النجاح والفشل ببعدين من الجوانب التي ترتبط فيها: *الفاعلية الذاتية (أي نشاط الفرد أثناء عمله في مهمة محددة والتي ترتبط بقدراته المختلفة) * حل المشكلات (يشير إلى شعور الفرد بصعوبة يسعى فيها جاهدا نحو تخفيض التوتر أو تحقيق الحاجة المراد اشباعها أو الوصول إليها) * التوجيه المهني (يشير إلى سعي الفرد نحو تحقيق ما يشبع حاجة أو ميلا يرتبط بأهدافه المستقبلية).[xv]

بينما يتحدد مفهوم النجاح والفشل حسب (Fibel & Hale) سنة 1978 إلى اعتقاد الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف المنشودة وحل المشكلات والالتزام طويل المدى بأهدافه المهنية. حيث يحاول الأفراد دائما حسب (Heider, 1958) بربط السلوك بالظروف أو العوامل التي أدت إليه، إذ أن إدراك الفرد للسبب يساعده في السيطرة على ذلك الجزء من البيئة. كما أن الناس يعزون أسباب الأحداث إما لعوامل داخلية كامنة ضمن الفرد مثل الحاجات والرغبات والانفعالات والقدرات والمقاصد والجهد، أو لعوامل خارجية مثل الحظ ونوع المهمة.

وانطلاقا من نظريات الدافعية، التغذية الرجعية للنجاح تؤدي إلى ظهور توقعات ايجابية للنجاح مستقبلا، بينما التغذية الرجعية للفشل تؤدي إلى ظهور توقعات سلبية مستقبلا للفشل[xvi]. كما أن نمط العزو السببي للنجاح والفشل يؤثر في السلوك المستقبلي للأفراد وخصوصا إن كان ذلك العزو داخليا، حيث ينعكس ذلك على تقدير الذات بالنسبة للأفراد مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وأقدر على اتخاذ قرارات شخصية في مختلف نواحي الحياة كإختيار التخصص[xvii].

وقد تتأثر التوقعات بعدة عوامل منها مفهوم الذات، والخبرات السابقة (النجاح والفشل)، وبعوامل متعددة أخرى منها العمر والجنس ومستوى التغذية الراجعة. في نفس الوقت تؤثر التوقعات على الفعالية الذاتية، والتوجه المهني، والقدرة على حل المشكلات.[xviii] . حيث أظهرت الدراسة أن خصائص الطلبة وسلوكياتهم في المراهقة تنبأ بتعليمهم اللاحق ونجاحهم المهني اللاحق، وبعدها الوضعية السوسيو اقتصادية للآباء، وحاصل

الذكاء، وسمات الشخصية، وهذا في دراسة طولية امتدت ل 50 سنة.[xix] فالطلبة الذين يختبرون النجاح المتكرر يمتلكون عدد كبير من الأهداف الشخصية المستقبلية، مقارنة بالطلبة الذين يختبرون نجاحات قليلة[xx].

ومن بين الدراسات التي إهتمت بهذا الموضوع دراسة بارتال وجيتمان baratal et (Guttman1981) والتي هدفت إلى المقارنة بين عزو النجاح والفشل بين التلاميذ ومعلميهم وآبائهم حيث أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (69) تلميذ من كلا الجنسين في الصف الرابع والخامس ابتدائي (69) من الآباء و(08) معلمات وتم تطبيق مقياس عزو النجاح والفشل على عينة الدراسة، وقد توصلت النتائج إلى أن التلاميذ يعزون نجاحهم لمجهودهم الخاص ومعلميهم، أما المعلمين فيعزون نجاح التلاميذ إلى إشتهادهم وقدراتهم واهتماماتهم بمساعدة معلميهم، أما الأولياء فيعزون النجاح إلى المراجعة الجيدة في المنزل وجهد المعلمين، في حين أن الفشل يعزى من طرف التلاميذ إلى نقص مساعدة الآباء وصعوبة أسئلة الاختبار والمعلمون والأولياء يعزون فشل التلاميذ إلى الجهد المنخفض وعدم المراجعة الجيدة.

تتجلى أهمية موضوعنا هذا في أنه يسلط الضوء على موضوع قلما يتجه إليه الباحثين العرب –في حدود إطلاعنا– وذلك في محاولة منا أن نربط موضوع الشغف بمفهوم توقع النجاح والفشل لدى عينة مهمة ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين، فالشغف هو تلك القوة الدافعة التي توجه الفرد نحو تحقيق الأهداف الحياتية المختلفة، فهل هي أيضا تستطيع توجيه توقعاته نحو النجاح والفشل، هذا ما نسعى إلى التعرف عليه في ثنايا هذه الدرسة، وعلى أساس هذا الطرح الذي تم وضعه يمكن وضع **التساؤلات الإشكالية** التالية:

–ما هو مستوى الشغف النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة؟

–ما هو مستوى توقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة؟

–هل توجد علاقة إرتباطية بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات الإشكالية تم وضع مجموعة من **الفرضيات** وهي كالتالي:

–مستوى الشغف النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة متوسط.

–مستوى توقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة متوسط.

–توجد علاقة ارتباطية بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة.

وذلك من أجل تحقيق **الأهداف** التالية:

–الرغبة في الكشف عن مستوى الشغف النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.

–العمل على الكشف عن مستوى توقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة.

–العمل على الكشف عن العلاقة بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة.

- **التعريفات الإجرائية:**

–التعريف الإجرائي للشغف النفسي: هو ميل قوي اتجاه نشاط معين يستثمر فيه الطالب جهده ووقته، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من خلال الإجابة على مقياس الشغف النفسي.

–التعريف الإجرائي لتوقع النجاح والفشل: هو إعتقاد الطالب بقدرته على تحقيق النجاح، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على مقياس توقع النجاح والفشل.

2. الإجراءات المنهجية والأدوات:

2. 1 منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي على عينة قوامها (186) طالبا وطالبة من جامعة تلمسان، وذلك ابتداءا من شهر جانفي 2022 إلى غاية نهاية شهر أفريل 2022.

2.2 أدوات الدراسة:

2. 2. 1 مقياس الشغف النفسي:

من إعداد (Sigmundsson, Haga & Hermundsdottir, 2020)، هذا المقياس يرتكز على تعريف (Jachimouicz et al) سنة 2018، حول الشغف بأنه احساس قوي نحو القيم/ التفضيلات المهمة التي تحفز المقاصد والسلوكيات للتعبير عن هذه القيم/التفضيلات[xxi].

يتكون من 08 عبارات تقيس الشغف النفسي، ينقط على سلم ليكارت خماسي، حيث قامت الباحثة **الشيماء محمود سالمان** (أستاذ مساعد الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا) سنة (2022) بترجمة المقياس وتكييفه إلى البيئة العربية.

بالنسبة للخصائص السيكومترية لمقياس الشغف، تم تصميم هذا المقياس ليكون كميًا وسهل التطبيق، حيث طبق على عينة قدرت ب(126) فردا تتراوح أعمارهم بين 18 و47 سنة، وتوصلت النتائج بعد تطبيق المقياس إلى: أن معامل الارتباط عند تطبيق الإختبار وإعادة تطبيق الإختبار الإجمالي قدر ب (0.92) عند مستوى الدلالة (0.00) أما الثبات عن طريق استخدام ألفا كرونباخ للعناصر المعيارية قدرت ب(0.86).

أما صدق التناسق الداخلي فتراوحت نتائجه باستخدام معامل بيرسون لارتباط كل بند من بنود المقياس مع المقياس ككل من (0.51 إلى 0.69) عند مستوى الدلالة يفوق (0.001). والتناسق الداخلي العام من خلال الترابط بمعامل بيرسون الذي قدر ب (0.60) عن مستوى دلالة (0.00).

***الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف النفسي للدراسة الحالية:**

أ– الصدق:

الجدول رقم (01) يوضح التناسق الداخلي لمقياس الشغف

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r	Sig
01	3.69	0.920	0.42	0.01

02	4.03	1.00	0.44	0.01
03	4.21	1.05	0.55	0.00
04	4.20	1.05	0.61	0.00
05	3.99	0.99	0.47	0.00
06	3.88	0.97	0.58	0.00
07	4.40	1.10	0.51	0.00
08	4.20	1.05	0.59	0.00

من خلال الجدول رقم (01) تراوحت متوسطات درجات الإجابة على بنود المقياس الثمانية من (3.69إلى 4.40) بانحراف معياري قدر ب(0.92 إلى 1.10) حيث تراوحت ارتباطات البنود مع المقياس ككل باستخدام معامل بيرسون من (0.42إلى 0.61) عند مستوى دلالة معنوية (0.01).

ب– الثبات:

الجدول رقم (02) يوضح الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ

عدد البنود	ألفا لكرونباخ القيم العادية	ألفا لكرونباخ القيم المعدلة
08	0.69	0.73

من خلال الجدول رقم (02) تبين لنا أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة حيث قدرت ب (0.69) للقيم المعيارية العادية و(0.73) للقيم المعيارية المعدلة.

2. 2. 2 مقياس توقع النجاح والفشل:

مقياس توقعات النجاح والفشل لفيبل وهال(Fibel & Hale,1978)، والذي تم بناؤه إعتمادا على نظرية روتر(Rutter) في التعلم الإجتماعي وقد قامت **الباحثة يسرى جاسم محمد** بترجمة المقياس وتكييفه وفقا للبيئة العربية. يتكون المقياس من 30 فقرة، موزعة على 03 أبعاد، بتقدير خماسي.

تم التأكد من الصدق الظاهري من خلال المحكمين، وحساب الإتساق الداخلي (0.37-0.66)، كما تم حساب صدق البناء: الفاعلية الذاتية (0.51-0.64)، حل المشكلات (0.30-0.55)، التوجه المهني (0.52-0.65). أما بالنسبة لصدق الترابط الداخلي مع المقياس: الفاعلية الذاتية (0.95)، حل المشكلات (0.86)، التوجه المهني (0.88). وحساب الثبات من خلال إعادة التطبيق (0.85)، والتجزئة النصفية (0.87)، وألفا كرونباخ (0.90).

بالنسبة للعبارات تتوزع على النحو الآتي: الفاعلية الذاتية (3-4-6-8-10-13-14-16-18-20-23-24-26-28-29)، حل المشكلات (1-5-9-11-15-19-21-25)، التوجه المهني (2-7-12-17-22-27-30).[xxii]

***الخصائص السيكومترية لمقياس توقع النجاح والفشل للدراسة الحالية:**

أ– الصدق:

الجدول رقم (03) يوضح التناسق الداخلي لمقياس

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r	sig
01	4.21	0.42	0.49	0.01
02	4.61	0.68	0.49	0.01
03	4.44	0.59	0.48	0.01
04	4.22	0.71	0.51	0.00
05	4.39	0.74	0.42	0.01
06	4.71	0.63	0.55	0.00
07	4.54	0.66	0.51	0.00
08	4.30	0.69	0.37	0.04
09	4.51	0.62	0.48	0.01
10	4.59	0.54	0.66	0.00
11	4.22	0.71	0.51	0.00
12	4.24	0.79	0.40	0.02
13	4.31	0.69	0.60	0.00
14	4.44	0.59	0.48	0.01
15	4.70	0.51	0.50	0.01
16	4.60	0.52	0.49	0.01
17	4.49	0.64	0.55	0.00
18	4.26	0.79	0.58	0.00
19	4.50	0.63	0.48	0.01
20	4.61	0.68	0.49	0.01
21	4.48	0.69	0.43	0.02
22	4.74	0.44	0.50	0.01
23	4.31	0.69	0.60	0.00
24	4.54	0.66	0.51	0.00
25	4.65	0.55	0.48	0.01
26	4.70	0.51	0.51	0.00
27	4.25	0.75	0.55	0.00
28	4.58	0.56	0.64	0.00
29	4.27	0.78	0.52	0.00
30	4.39	0.74	0.42	0.01

من خلال الجدول (03)

ب–الثبات:

الجدول رقم (04) يوضح الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ

عدد البنود	ألفا لكرونباخ القيم العادية	ألفا لكرونباخ القيم المعدلة
30	**0.81**	**0.87**

من خلال الجدول رقم (04) تبين لنا أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة حيث قدرت ب (0.81) للقيم المعيارية العادية و(0.87) للقيم المعيارية المعدلة.

3. عرض النتائج:

3. 1 المستويات:

- **مستويات الشغف النفسي:**

الجدول رقم(05) يوضح مستويات الشغف النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة

	منخفض		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الشغف النفسي	04	4%	92	96%

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن هناك نسبا مرتفعة جدا للشغف النفسي لدي عينة البحث حيث بلغت 96% للقيم المرتفعة لتكرار قدر ب (92)، أما من حيث النسبة المنخفضة فقدر ب(4%) لتكرار (4).

- **مستويات توقع النجاح والفشل**

الجدول رقم (06): يوضح مستويات توقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة

	منخفض		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الفاعلية الذاتية	05	5%	159	95%
التوجه المهني	00	00%	168	100%
حل المشكلات	00	00%	168	100%
المقياس	03	%01	165	%99

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن هناك قيم مرتفعة قدرت بنسبة 99%لمقياس توقعات النجاح لدى عينة البحث لتكرار بلغ (165) مقابل (1%) للقيم المنخفضة لتكرار (03)، في حين تحصلت الفاعلية الذاتية على (95%) لتكرار (159)، أما التوجه المهني فقدر بنسبة (100%) لتكرار (168)، وحل المشكلات بلغت نسبته (100%) لتكرار قدر ب(168).

3. 2 العلاقة الارتباطية:

- **العلاقة الارتباطية بين الشغف وتوقع النجاح والفشل:**

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة الارتباطية بين مقياس الشغف النفسي وتوقعات النجاح والفشل

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	قيمة r	Sig
الشغف النفسي	168	4.03	1.00	0.47	0.01
توقع النجاح والفشل		4.51	0.62		

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لمتغير الشغف النفسي قدر ب(4.03) وانحراف معياري قدر ب(1.00) بالمقابل المتوسط الحسابي لمتغير توقع النجاح والفشل قدر ب(4.51) وانحراف معياري قدر ب (0.62)، وبالتالي فإن معامل بيرسون يساوي (0.47) عند مستوى دلالة معنوية (0.01) وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة.

4. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

1.4 مناقشة الفرضية الأولى: "مستوى الشغف النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة متوسط"

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05) نلاحظ أن هناك نسبا مرتفعة جدا للشغف النفسي لدي عينة البحث حيث بلغت 96% للقيم المرتفعة لتكرار قدر ب (92)، أما من حيث النسبة المنخفضة فقدر ب(4%) لتكرار (4)، ويرجع الباحثتان ذلك إلى أن الشغف هو الميل القوي نحو النشاطات التي يحبها الأشخاص، ويجدونها مهمة، أين يستثمرون وقتهم وطاقتهم، ويصبح هذا جزء من هويتهم الشخصية وهذا ما ذهب إليه فيرنالد وآخرون (2003) Vellerand et al وبالتالي فمعظم الطلبة يتجهون إلى تحقيق هذه الميول بإختلاف أنواعها وبشكل منسجم، حيث يرى شيلدون وريان (2002) Sheldon & Ryan أن هذا النوع من الشغف لا يدفع الفرد بشكل قهري في النشاط الشغفي إنما يكون له الحرية للقيام بالنشاط حيث يحتل أهمية ويتماشى مع شخصية الفرد وينتج قوة دافعية للإنخراط في النشاط، وبالتالي الوصول إلى خبرات إيجابية، حيث أثبتت دراسة فيرنالد وآخرون (2003) Vellerand et al التي أجريت على عينة طلبة الجامعة حيث قدرت ب (500) طالب لقياس شغفهم اتجاه الأنشطة الدراسية بناءا على النموذج المزدوج للشغف، وقد توصلوا إلى نتيجة فحواها أن طلاب الجامعة ينخرطون في أنشطة شخصية أكاديمية وغير أكاديمية لفترة طويلة مما يدل على أن الأنشطة الأكاديمية ذات معنى وذات طبيعة طويلة الأمد لأصحابها وقد أشارت الدراسة أن 84% من العينة أظهرت شغفا إنسجاميا الذي يتميز حسب النتائج بنتائج تكيفية عكس الشغف الإستحواذي.

2.4 مناقشة الفرضية الثانية: "مستوى توقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة متوسط"

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن هناك قيم مرتفعة قدرت بنسبة 99% لمقياس توقعات النجاح لدى عينة البحث لتكرار بلغ (165) مقابل (1%) للقيم المنخفضة لتكرار (03)، في حين تحصلت الفاعلية

الذاتية على (95%) لتكرار (159)، أما التوجه المهني فقدر بنسبة (100%) لتكرار (168)، وحل المشكلات بلغت نسبته (100%) لتكرار قدر ب(168)، وفسرت الباحثتان هذه النتائج وفق منطلق نظرية القيمة والتوقع ل"جون وليام أتكنسون" (1957) التي اتجهت إلى أن معظم التحليلات المتوقعة في انجازات الأفراد يتم تحديدها بشكل قريب من خلال عاملي توقع النجاح والقيم الموضوعية للمهام، وتشير التوقعات إلى مدى ثقة الفرد في قدرته على النجاح في المهمة وهذا ما يرفع من نسبة التوجه نحو المهام ومدى أهمية المهمة وفائدتها في حين أن ارتفاع الفاعلية الذاتية راجع إلى زيادة الدافعية للانجاز وتوقع القيم المتعلقة بالنجاح، كما اتجهت هذه النظرية إلى أن التوقع والقيمة لديها مساهمات هامة من بينها كيفية اتخاذ الأفراد للقرارات وحل المشكلات بناءا على التوقعات والقيم، فإذا كانت توقعات إيجابية تتجه نحو النجاح فإنه من البديهي أن يتجه الفرد إلى اتخاذ قرارات سليمة وحل المشكلات بشكل واقعي منطقي.

بالتالي فإن نسبة النجاح عند الطلبة الجامعيين أكبر من درجة الفشل وبنسبة متفاوتة وهذا ما ذهبت إليه دراسة (حزيمة كمال عبد المجيد، ويسرى جاسم محمد) التي هدفت إلى دراسة توقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة حيث تم تطبيق مقياس فايبل وهال (Fibel & Hale 1978) على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة وقد توصلت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يتوقعون النجاح بلغت نسبتهم (95.5%) وعدد اللذين يتوقعون الفشل بلغت نسبتهم (4.5%) كما أشارت الباحثة أن نتائج دراستها توافقت مع نتائج دراسة حداد (1988) ودراسة باحكيم (2003)، ودراسة كافي (2012) ودراسة موساوي (2015).

3.4 **ناقشة الفرضية الثالثة:** "توجد علاقة ارتباطية بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة"

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لمتغير الشغف النفسي قدر ب(4.03) وانحراف معياري قدر ب(1.00) بالمقابل المتوسط الحسابي لمتغير توقع النجاح والفشل قدر ب(4.51) وانحراف معياري قدر ب (0.62)، وبالتالي فإن معامل بيرسون يساوي (0.47) عند مستوى دلالة معنوية (0.01) وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى عينة من طلبة الجامعة، وذهبت الباحثتان إلى أن هذه العلاقة الارتباطية الإيجابية راجعة إلى ارتفاع نسبة توقع النجاح من جهة وارتفاع نسبة الشغف الإنسجامي لدى عينة الدراسة من جهة أخرى، بحيث يمكن القول بأن التوقع هو تلك الإحتمالات المضمرة أو الظاهرة التي يتبناها المعلم بخصوص المتعلم، والتي قد تكون إيجابية فتدفعه لبذل الجهد بغرض تحقيق الإنجاز المتوقع وقد تأخذ وجهة غير ذلك فتثبط من عزيمته.[xxiii] كما أن التوقع هو تلك الانطباعات سواءا الإيجابية أو السلبية التي يكونها الفرد حيال ما ينتظر تحقيقه جراء تقديم أداء معين في مختلف المواقف، والتي تتشكل من خلال بعض السمات الإيجابية أو السمات السلبية، وإما تعبر عن قدرته على التفوق والنجاح أو تدل على توقع مسبق بالفشل في تحقيق الأهداف.

كما أن للشغف الانسجامي دور في الرفع من توقعات النجاح والخفض من توقعات الفشل لدى الأفراد فحسب (Sheldon & al 2002) فإن الأفراد الذين يشعرون بمستوى عال من الرضا النفسي في فترات النجاح يظهرون كلا نوعي الشغف بينما في فترة الفشل يظهرون شغفا إستحواذيا فقط، وارتبط هذا الأخير بانخفاض كبير في الرضا عن الحياة بينما يقوم الشغف الإنسجامي على خفض الآثار السلبية لمواقف الفشل المتعلقة بالنشاطات الشغفية، بالمقابل أظهرت نتائج دراسة فيرنالد (2008) أن التأثيرات الإيجابية للشغف الإنسجامي لها دور وقائي في الحماية من الإحتراق النفسي في مواقف الضغوط الشديدة وفي حالات فشل الأداء .

5. خاتمة:

كثيرا ما يستعمل مفهوم الشغف النفسي في العديد من السياقات المختلفة، إلا أنه قليلا ما يتم دراسته بطريقة علمية –في حدود إطلاعنا– وربطه مع متغيرات أخرى لإكتشاف العلاقة بينها وتأثير كل منها على الآخر، وهذا ما أردنا أن نستخلصه من هذه الدراسة التي سعت إلى الربط بين مفهومي الشغف النفسي من جهة وتوقع النجاح والفشل من جهة أخرى وذلك لدى عينة الطلبة الجامعيين.

فكان الهدف من خلال الخطوات التي تتبعناها في هذه الدراسة محاولة الكشف عن مستوى الشغف النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة، بالإضافة إلى محاولة تحديد مستوى توقع النجاح والفشل لدى نفس أفراد العينة، كما حاولنا في الأخير العمل على الكشف عن العلاقة بين الشغف النفسي وتوقع النجاح والفشل لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من الطلبة الجامعيين.

وقد جاءت النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة على الشكل التالي: مستوى الشغف النفسي لدى طلبة الجامعة مرتفع، كما أن توقع النجاح لدى أفراد العينة المدروسة مرتفع أيضا، بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية بين الشغف النفسي وبين توقع النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة.

ونتيجة لما جاء في هذا العمل إرتأينا أن ننهي البحث بمجموعة من الإقتراحات المتمثلة في:

–العمل على دراسة هذا الموضوع على عينات أكثر حجما وأكثر تنوعا.

–محاولة ربط موضوع الشغف النفسي بمتغيرات جديدة من أجل التعرف على جوانب مختلفة من الموضوع.

–مرافقة الشباب والطلبة وتشجيعهم على رفع مستوى شغفهم النفسي وذلك بهدف الوصول إلى أعلى مراتب الإنجاز.

6. الهوامش:

[i] Bonneville-Roussy Arielle& J. Vallerand Robert. (2018). Passion at the heart of musicians' well-being. Psychology of Music, pp. 1-17. Doi:10.1177/0305735618797180. P 02

[ii] Zhao Yaxi, St Louis Ariane&J.Vallerand Robert. (2015). On the validation of the passion scale in Chinese. Psychology of Well-being, 5(3), pp. 1-11. Doi:10.1186/s13612-015-0031-1.

[iii] Chamarro Andrés, Penelo Eva, Fornieles Albert, Oberst Ursula, J.Vallerand Robert& Fernandez-Castro Jordi. (2015). Psychometric properties of the Spanish version of the passion scale. Psicothema, 27(4), pp. 402-409. Doi:10.7334/psicothema2015080.

[iv] MoraisPeixotoEvandro, Nakano Tatiana de Cassia, Alneida Castillo Ricardo, PestilloOliveria Leonardo&AlencarAbaideBalbinotti Marcos. (2019). Passion scale: Psychometric properties and factorial invariance via exploratory structural Equation modeling (ESEM). Paidéia, 29: 2291, pp. 1-10. http://dx.doi.org/10.1590/1982-4327e2911.

[v] Moeller Julia, Keiner Melanie&Grassinger Robert. (2015). Two sides of the same coin: Do the dual "types" of passion describe distinct subgroups of individuals?. Journal for Person-Orientated Research, 1(3), pp. 131-150. Doi:10.17505/jpor.2015.15. p 132.

[vi] J.Vallerand Robert. (2012). The role of passion in sustainable psychological well-being. Psychology of well-being: Theory, Research and Practice, 2(1), pp. 1-21.

[vii] L. Philippe Frederick, J.Vallerand Robert& L. LavigneGeneviéve. (2009). Passion does make a difference in peoples' lives: Health and Well-being, 1(1), pp. 3-22. Doi:10.1111/j.1758-0854.01003.x.

[viii] StensengFrode&DalkauLinaHarvold. (2010). Passion, Self-Esteem, and the role of comparative performance evaluation. Journal of Sport& Exercise Psychology, 32, pp. 881-894.

[ix] Curran Thomas, P. Hill Andrew, R. Appleton Paul, J.Vallerand Robert&StandageMartyn. (2015). The psychology of passion: A mata-analytical review of a decade of research on interpersonal outcomes. MotivEmot, 39, pp. 631-655. Doi:10.1007/s11031-015-9503-0.

[x] E. Amiot Catherine, J.Vallerand Robert, M.BlancgardGéline. (2006). Passion and psychological adjustment: A test of the person-environment fit hypothesis. Personality and Social Psychology Bulletin, 32(2), pp.220-229. Doi:10.1177/0146167205280250.

[xi] J. Bélanger Jocelyn, K. Lafreniére Marc-André, J.Vallerand Robert& W. KruyglanskiArie. (2012). Driven by fear: the effect of success and failure information on passionate individuals performance. Journal of Personality and Social Psychology, pp. 1-18. Doi:10.1037/a0029585.

[xii] Gabrys'-Barker Danuta. (2014). Success: From failure to failure with enthusiasm. Studies in Second Language Learning and Teaching, 4(2), pp. 301-325. Doi:10.14746/ssllt.204.4.2.7.

[xiii] Sagar Sans, K. Busch Bradley&Jonett Sophia. (2010). Success and failure, fear of failure, and coping responses of adolescent academy football players. Journal of Applied Sport Psychology, 22, pp. 213-230. P 215.

[xiv] L. Duckworth Angela, Quirk Abigail, Gallop Robert, H. Hoyle Rick, R. Kelly Dennis& D. Matthews Michael. (2019). Cognitive and noncongnitive predictors of success. PNAS, pp. 1-6.

[xv]كمال عبد المجيد حزيمة، جاسم محمد يسرى. (2017). توقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، 30(1)، ص ص. 1-40. ص 17.

[xvi] Forster Jens, Gant Heidi, Chen Idson Loraine& Higgins E. Tory. (2001). Success/failure feedback, expectancies, and approach/avoidance motivation: how regulatory focus moderates classic relations. Journal of Experimental Social Psychology, pp. 1-8. P 01.

[xvii]غباري ثائر، أبو شندي يوسف، أبو شعيرة خالد، جرادات نادر. (2016). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 26(6)، ص ص. 191-216. ص 194.

[xviii]محمود عواد سهير صلاح الدين. (2006). العلاقة بين أساليب التفكير ومفهوم الذات وتوقعات النجاح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفين العاشر الأساسي والأول الثانوي في مديرية تربية ضواحي القدس. رسالة ماجستير في أساليب التدريس من قسم التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين. ص 14.

[xix] Spengler Marion, Iona Damian Rodica& W. Roberts Brent. (2018). How you behave in school predicts life success above beyond family background, Broad traits, and cognitive ability. Journal of Personality and Social Psychology, 114(4), pp. 620-636.

[xx] J. Spieker Casey& B. HinszVerlin. (2004). Repeated success and failure influences on self-efficacy and personal goals. Social Behavior and Personality, 32(2), pp. 191-198.

[xxi] H. Signundson, M. Haga& F. Hermundsdottir. (2020). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. New Ideas in Psychology, 56: 100745, pp. 1-6. http://doi.org/10.1016/j.newideapsych.2019.06.001. P 03.

[xxi] كمال عبد المجيد حزيمة، جاسم محمد يسرى. (2017). توقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، 30(1)، ص ص. 1-40. ص 20-23.

[xxi] سامي سلطي عريفج 2001 الإدارة التربوية المعاصرة ,ط,1 دار الفكر للطباعة والنشر ,عمان, الأردن. ص 117.

7. المراجع:

1- غباري ثائر، أبو شندي يوسف، أبو شعيرة خالد، جرادات نادر، أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 26، العدد 06، 2016، ص ص. 191-216.

2- كمال عبد المجيد حزيمة، جاسم محمد يسرى، توقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، المجلد 30، العدد 01، 2017، ص ص. 1-40.

3- محمود عواد سهير صلاح الدين، العلاقة بين أساليب التفكير ومفهوم الذات وتوقعات النجاح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفين العاشر الأساسي والأول الثانوي في مديرية تربية ضواحي القدس. رسالة ماجستير في أساليب التدريس من قسم التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2006.

4- سامي سلطي عريفج، الإدارة التربوية المعاصرة ,ط,1 دار الفكر للطباعة والنشر ,عمان, الأردن، 2001.

5- Bonneville-Roussy Arielle& J. Vallerand Robert. Passion at the heart of musicians' well-being. Psychology of Music, 2018, pp. 1-17. Doi:10.1177/0305735618797180.

6- Chamarro Andrés, Penelo Eva, Fornieles Albert, Oberst Ursula, J.Vallerand Robert& Fernandez-Castro Jordi. Psychometric properties of the Spanish version of the passion scale. Psicothema, 27(4), 2015, pp. 402-409. Doi:10.7334/psicothema2015080.

7- Curran Thomas, P. Hill Andrew, R. Appleton Paul, J.Vallerand Robert&StandageMartyn. The psychology of passion: A mata-analytical review of a decade of research on interpersonal outcomes. MotivEmot, 39, 2015, pp. 631-655. Doi:10.1007/s11031-015-9503-0.

8- E. Amiot Catherine, J.Vallerand Robert, M.BlancgardGéline. Passion and psychological adjustment: A test of the person-environment fit hypothesis. Personality and Social Psychology Bulletin, 32(2), 2006, pp.220-229. Doi:10.1177/0146167205280250.

9- Forster Jens, Gant Heidi, Chen Idson Loraine& Higgins E. Tory. Success/failure feedback, expectancies, and approach/avoidance motivation: how regulatory focus moderates classic relations. Journal of Experimental Social Psychology, 2001, pp. 1-8.

10- Gabrys'-Barker Danuta. Success: From failure to failure with enthusiasm. Studies in Second Language Learning and Teaching, 4(2), 2014, pp. 301-325. Doi:10.14746/ssllt.204.4.2.7.

11- H. Signundson, M. Haga& F. Hermundsdottir. The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. New Ideas in Psychology, 56: 100745, 2020, pp. 1-6. http://doi.org/10.1016/j.newideapsych.2019.06.001.

12- J. Bélanger Jocelyn, K. Lafreniére Marc-André, J.Vallerand Robert& W. KruyglanskiArie. Driven by fear: the effect of success and failure information on passionate individuals performance. Journal of Personality and Social Psychology, 2012, pp. 1-18. Doi:10.1037/a0029585.

13- J. Spieker Casey& B. HinszVerlin. Repeated success and failure influences on self-efficacy and personal goals. Social Behavior and Personality, 32(2), 2004, pp. 191-198.

14- J.Vallerand Robert. The role of passion in sustainable psychological well-being. Psychology of well-being: Theory, Research and Practice, 2(1), 2012, pp. 1-21.

15- KunatBeata. Passion and creativity-together or separately?. Creativity. Theories-Research-Applications, 5(1), 2018, pp. 55-71. Doi:10.1515/ctra-2018-0004.

16- L. Duckworth Angela, Quirk Abigail, Gallop Robert, H. Hoyle Rick, R. Kelly Dennis& D. Matthews Michael. Cognitive and noncongnitive predictors of success. PNAS, 2019, pp. 1-6.

17- L. Philippe Frederick, J.Vallerand Robert& L. Lavigne Geneviéve. Passion does make a difference in peoples' lives: Health and Well-being, 1(1), 2009, pp. 3-22. Doi:10.1111/j.1758-0854.01003.x.

18- Moeller Julia, Keiner Melanie&Grassinger Robert. Two sides of the same coin: Do the dual "types" of passion describe distinct subgroups of individuals?. Journal for Person-Orientated Research, 1(3), 2015, pp. 131-150. Doi:10.17505/jpor.2015.15.

19- MoraisPeixotoEvandro, Nakano Tatiana de Cassia, Alneida Castillo Ricardo, PestilloOliveria Leonardo&AlencarAbaideBalbinotti Marcos. Passion scale: Psychometric properties and factorial invariance via exploratory structural Equation modeling (ESEM). Paidéia, 29: 2291, 2019, pp. 1-10. http://dx.doi.org/10.1590/1982-4327e2911.

20- Sagar Sans, K. Busch Bradley&Jonett Sophia. Success and failure, fear of failure, and coping responses of adolescent academy football players. Journal of Applied Sport Psychology, 22, 2010, pp. 213-230.

21- Spengler Marion, Iona Damian Rodica& W. Roberts Brent. How you behave in school predicts life success above beyond family background, Broad traits, and cognitive ability. Journal of Personality and Social Psychology, 114(4), 2018, pp. 620-636.

22- StensengFrode&DalkauLinaHarvold. Passion, Self-Esteem, and the role of comparative performance evaluation. Journal of Sport& Exercise Psychology, 32, 2010, pp. 881-894.

23- Zhao Yaxi, St Louis Ariane&J.Vallerand Robert. On the validation of the passion scale in Chinese. Psychology of Well-being, 5(3), 2015, pp. 1-11. Doi:10.1186/s13612-015-0031-1.